بقايا حضارة الإسلام كما رأيت

المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
دام ظله

بسم الله الرحمن الرحیم

بقايا حضاره الاسلام كما رايت

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه و آله وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بقايا حضاره الإسلام كما رأيت

اشاره

اسم الكتاب: بقايا حضاره الإسلام كما رأيت

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغه: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: مركز الرسول الاعظم(ص)

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا

لفتحنا عليهم بركات

من السماء والأرض

سوره الأعراف: ۹۶

صدق الله العلى العظيم

كلمه المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام: حضاره كونيه، ورساله حياه سماويه متكامله، تهدف وهى قادره على انتشال بنى البشر من مآسيهم وحل جميع مشاكلهم العالقه والمستعصيه، وحلحله جميع الأزمات الإنسانيه السياسيه والاقتصاديه والثقافيه والاجتماعيه والأخلاقيه وغيرها..

فالإسلام: دين وتمدن.. فكر ونظريات، وعمل وتطبيقات.. يسير بالإنسان خطوه بخطوه، ومع الإنسانيه نقله بنقله، ليسير بهما إلى عالم كل ما فيه نور وسرور.

هذا هو الإسلام بكلمات بسيطه إلا انه حضاره عالميه عاشها الإنسان عندنا فى هذا الشرق السعير، وكل من قرأ تاريخ الحضاره الإنسانيه لا بدّ له من الوقوف طويلاً أمام تاريخ الحضاره الإسلاميه، وكثير من العلماء انبهروا بهذه الحضاره العملاقه، والمنصفين منهم اعترفوا بعلوٍّ كعبها وكبير فضلها على مسيره الحضاره العالميه..

إلا أننا نحن وأبناء جيلنا حالياً لم نشهد من تلك الحضاره إلا الاسم، وعلينا تذكر الرسم والمعالم من خلال الكتب التأريخيه، أو الدراسات الحضاريه، والوقوف على تلك الأطلال ونبكى كبكاء شعرائنا الجاهليين: كعنتره وامرئ القيس (الملك الضليل) وغيرهما، وكما قال هذا الأخير فى مطلع معلقته اللاميه الشهيره» قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل... «.

حيث بكى واستبكى، ووقف واستوقف بشطر بيت من الشعر فقط.. ونحن ألا يحق لنا أن نقول: قفوا نبك من ذكرى حضارتنا الإسلاميه التليده..؟

وفى هذا الكراس الذى بين يديك يا عزيزى (بقايا حضاره الإسلام كما رأيت) حديث عن بعض تلك الأطلال والجوانب المضيئه فى حضارتنا حيث عاشها ورأى بقاياها الإمام المؤلف وذلك قبل نصف

قرن من الزمن..

وسماحته حين ينقل إلينا هذه الذكريات الجميله، ويتناول بعض العناوين الهامه والضروريه للحضاره الإسلاميه مثل (الاخوه، والوحده، والنظام، والنظافه، والأمن، والأخلاق، والوفاء، والصفاء، والمرأه، والعمل، والثقافه، والقناعه... وغيرها من العناوين الجميله) ويكتب كيف رآها أو رأى بعض بقاياها حين كان فى ريعان شبابه وهو فى العراق الجريح.

والذى نود التنويه إليه هو أن رؤيه سماحه الإمام الشيرازى ليست كبقيه الرؤى، إذ أنها رؤيه عالمه واعيه مثقفه ملتزمه رساليه.. بكل ما تحتويه هذه الكلمات من معنى ومبنى.. فالذى يراه العالم والأديب والفقيه والعارف بالله –سبحانه- غير ما يراه بقيه الناس، فرؤيته أعمق، وأشمل وأكمل ودروسه أبلغ وأنفع..

ونحن إذ نقوم بإعاده طبع ونشر هذا الكراس لنقدم مثل تلك الرؤيه الجميله عن الإسلام الحنيف، وحضارته التليده، سائلين الله التوفيق لهذه الأمه للعوده إلى حضارتها، وسابق عهدها المشرق، والمشرِّف..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله للتحقيق والنشر

بيروت – لبنان ص.ب ۵۹۵۱/۱۳

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

(بقايا حضاره الإسلام) كما شاهدتها قبل حوالى نصف قرن فى العراق، كانت تحكى صوره ما عن الإسلام العظيم الذى نقرأه فى التاريخ الإسلامى وفى الفقه وفى غيرهما من الكتب المعنيه بشؤون الإسلام، فإن الحضاره شىء والتكنولوجيا الحاضره شىء آخر، كما أن التمدّن شىء ثالث.

فإن التمدّن أن يعيش الإنسان فى المدينه فى قبال أن يعيش فى القريه، لأن لكل من المدينه والقريه مزايا وخصوصيات.

ومن الواضح إن الذين يعيشون فى المدينه يتنعّمون بمزايا المدينه، بينما الذين يعيشون فى القريه لا يتنعّمون بمثل تلك المزايا، وإن كانت فى المدينه أضرار لا توجد فى القريه

إلاـ أن مزايا المـدينه أكثر من أضـرارها، كمـا إن أضـرار القريه أكثر من مزاياهـا، وقـد ألمعنـا إلى جـانب من ذلـك تبعاً لعلماء الاجتمـاع فى كتـاب (الفقـه الاجتمـاع).. فســهوله الوصـول إلى العلـم والطـب والمسـتوى الأـرفع فى المعيشـه وغيرهـا وإمكـانيه الاـشتراك فى الأـمور الاجتمـاعيه وإمكـان الوصول إلى القضـاء والشـرطه ونحوهمـا فى المـدينه أكثر من القريه، بينما فى القريه الهواء الأنقى، والطبيعه الأنظف، والبساطه الأكثر، مما يسبب قله القلق والأمراض ونحوهما.

أمـا التكنولوجيـا فهى تـدخل فى القريه وفى المـدينه كالمـاء والكهرباء والتلفون والراديو والتلفزيون والمواصـلات وسائر الآلات الحديثه.

أما النسـبه بين الحضاره والتكنولوجيا فهى العموم من وجه، كما أن بين المدنيه والقرويه والتكنولوجيا أيضاً عموماً من وجه (على الاصطلاح المنطقى).

والإسـلام له حضـاره خـاصه تتسم بطـابع الإيمـان والفضـيله والتقوى والاطمئنـان والنظـافه، والنظام، وقله المرض والجهل والفقر، وكثره التعـاطف والتعـاون ومـا أشبه، فإذا دخلت فى المـدينه كانت أكثر روعه، وإن كانت الروعه موجوده فى القريه أيضاً ولـذا ورد فى الحديث() التشويق إلى السكنى فى المدن الكبار وذمّ السكنى فى الرساتيق، كما أن التكنولوجيا إذا دخلت فى الحضاره الإسلاميه ظهر بريق الحضاره أكثر فأكثر، ولذا ورد فى الحديث: صلى الله عليه و الهمن ساوى يوماه فهو مغبون?().

وفى حديث آخر: صلى الله عليه و الهمن ترك دنياه لآخرته فليس منا، ومن ترك آخرته لدنياه فليس منا?().

وقبـل ذلـك قال القرآن الحكيم: ? فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الـدنيا وما له فى الآخره من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنه وفى الآخره حسنه وقنا عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا?().

والحضـاره الماديه التى تقابل الحضاره الإسـلاميه، حيث دخلت فى حياه المسـلمين — منـذ نصف قرن تقريباً أخـذت بالتصاعـد، بينما أخذت الحضاره

الإســلاميه فى الضـعف – تغيرت أحـوال المسـلمين. وإن الـذين أدركـوا الحضـارتين يرون البـون الشـاسع بينهمـا، فقـد أوجبت الحضاره الماديه: التنازع والتخاصم والتدابر، وذهاب الرضـى والقناعه والاطمئنان النفسـى، مما أخذ مكانها القلق والنهم وضـعف الإيمـان بـالله واليوم الآخر وكثره الجرائم، ومن جرّاء ذلك صارت البلاد الإسـلاميه بكاملها أسواقاً للغرب، ومحطاً لا للمشـكلات المـاديه الموجوده فى بلاـد الغرب فحسب بـل وأضـيفت على ذلـك مشـكلات العبيـد أمام الساده، فصارت تصـدّر المواد الخام بأبخس الأثمان، وتستورد الآله أعلى الأثمان، وتقطعت البلاد وقامت الثورات والحروب المتتاليه.

وإنى أذكر قبل زهاء نصف قرن كيف كان المسـلمون فى الرفاه ولم يكن وارد العراق أكثر من مليون ونصف مليون من الدنانير، وقـد قـال ذات مره المرحوم الشـيخ محمـد حسـين كـاشف الغطـاء() لفيصـل الأول(): إن أزقه النجف تحتاج إلى التبليط، فأجابه فيصـل: إن وارد العراق اليوم مليون ونصف مليون وإذا وصـل وارد العراق حسب تخطيطنـا إلى ثلاـثه ملاـيين فنبلـط كـل شوارع النجف وأزقتهـا.وفى الواقع: أنه أى وقت يأخـذ الإسـلام بالزمـام يقلب المجتمع إلى مجتمع الرضـى والفضـيله والتقوى والإيمـان والسـكينه والاطمئنـان – ?ألاـ بـذكر الله تطمئن القلوب? ()- والتعـاون والمشـاركه الوجـدانيه والقنـاعه والبسـاطه والرفاه والأمن والحلم والمروءه والحريه والحكومه الاستشاريه، وغير ذلك من أسباب الرفاه والسعاده والتقدم.

وإنى أذكر قبـل زهاء خمسـين سـنه حيث اشـتغل الشـرق والغرب بمقـدمات الحرب ثم بالحرب العالميه الثانيه، وحيث لم تتغلغل الحياه الماديه فى البلاد الإسـلاميه، كيف كنا؟ وكيف تحولنا إلى حاله سـيئه بعد تغلغل الشـرق والغرب والحياه الماديه فى البلاد الإسلاميه ابتداءً من انتهاء الحرب وتصاعداً فى المشاكل والمآسى إلى يومنا هذا.

وفى هذا الكراس شىء مما شاهدته ولمسته ورأيته قبل الحرب العالميه الثانيه مع العلم أن ما شاهدته لم يكن الإسلام

الكامل، وإنما بعض الإسلام، فالحكومه لم تكن استشاريه إسلاميه على رأسها المراجع، ولم تكن الانتخابات الحره بمعنى الكلمه، وكان على رأس الحكم الملك فيصل الذى كان من عملاء بريطانيا، وكانت فى البلاد جمله من القوانين الغربيه، كما لم يكن النظام والنظافه الإسلاميتان بصوره كامله، وكان ظاهراً فى البلاد بقايا التخلف الذى فرضته الحكومه العثمانيه() الجديده الزوال فى تركيا وبقايا الحكومه القاجاريه() الجديده الزوال فى إيران ولذا سميت الكتاب ب (بقايا حضاره الإسلام..كما رأيت).

والقول ب (إن ما يوجد فى البلاد الآن هو من لوازم التكنولوجيا)، غير مستند إلى دليل، فإن التكنولوجيا توجب التقدم لا التأخر لأنها تزيد فى قدره الإنسان لا فى ضعفه، وإنما سوء استغلالها بسبب الحضاره الماديه هو الذى أوجب تأخير الإنسان، لا الإنسان المسلم فحسب، بل الإنسان الغربى أيضاً.

نعم صار الفرق بين المسلم والغربى، أن الغربى مستعمِر (بالكسر) والمسلم مستعمَر (بالفتح) فزادت مشاكل المسلمين إلى الضعف، ولو فرض – وهو شىء كائن بإذن الله تعالى – أن الحضاره الإسلاميه سيطرت على العالم وتمكنت من توجيه التكنولوجيا لرأى الناس من الهدوء والسكينه والاطمئنان والخير والسعاده والرفاه ما لم يكونوا يحلمون بها حتى فى تخطيطاتهم الماليه.

وها أنا أذكر مشاهداتى فى ذلك الزمان فى بضع وعشرين فصلاً.

والله الموفق المستعان.

محمد الشيرازى

قم المقدسه

١ الحريات

كانت الزراعه حره يزرع من يشاء ما يشاء، فى أى موضع من الأرض كيف يشاء، ولذا كثرت الزراعه كثره غريبه، ورخصت الأسعار رخصاً كبيراً.

كما كانت الصناعه حره أيضاً وأقصد بها الصناعه البدائيه التى شاهدتها، مثلاً: كان فى كربلاء أربعمائه قسم من الصناعه أخذاً من صناعه الجلال والسروج والمراوح والحصران الخوصيه، وانتهاءً إلى صناعه الأوانى والأبواب والبريمزات النفطيه والمصابيح وغير ذلك، كان ذلك بدون قيود أو

شروط، أو ضرائب، أو ما أشبه.

كما إن التجاره والاكتساب والتجمع والسفر والإقامه والعمران كانت كلها حره فكان العراقى يسافر إلى إيران ويرجع، والى الحج ويرجع، ولا جواز ولا ضرائب ولا ما أشبه مما هو معتاد فى عالم اليوم إلا نادراً ندره قليله، حيث أخذت الحضاره الماديه تدخل فى البلاد الإسلاميه.

أما قبل ذلك فقد حدثنى بعض أجدادى ممن سافر إلى الحج قبل ثمانين سنه تقريباً أن سفره كان بحيث زار خلاله لبنان وسوريه ومصر وفلسطين والأردن ومكه المكرمه والمدينه المنوره ولم يطالب فى مكان من هذه الأمكنه بشىء يسمى بالجواز أو ما أشبه، وقد ذكر: أن سفره طال زهاء سنه وإنما أطال السفره هذه الإطاله الطويله ودخل هذه البلاد بعضها اضطراراً لركوب السفن، وبعضها اختياراً لزياره المراقد المقدسه فى مصر وسوريا والأردن وغيرها.

كما أن حيازه المباحات كانت حره إلى أبعد الحدود، وقد كان الإنسان يستولى على ما يشاء من الأرض لزراعته، أو عمارته وإنى أذكر أن حياً من أحياء كربلاء بنى قبل ما يقارب خمسين سنه ولم تأخذ الدوله على الأرض إلا بمعدل كل متر أربعه فلوس، وكان المتدينون يقولون إنه ظلم بحت.

أما الاستفاده من صيد الماء والهواء والصحراء فكانت مباحه للجميع.

كما أن الكتابه والخطابه كانتا حرتين، فلا قيود كما هو موجود الآن فى كثير من بلاد الإسلام على المنابر، كما لا قيود كذلك على الكتب أو المجلات أو ما أشبه.

فهذه الحريات الواسعه كان الناس يتمتعون بها، وإذا ضغطت الدوله على مكان من هذه الحريات كان الناس يقفون صفاً واحداً أمام الحكومه حتى تنتهى الحكومه عن غيها.

كما كان السلاح حراً. فمن يشاء اشترى السلاح، وإنى أذكر كيف كانت فى كربلاء دكاكين لصنع الأسلحه وتصليحها وبيعها.

أما الانتخابات

لمجلس الأمه فكانت نصف حره، حيث أن فيصلًا وجماعته كانوا يسعون بالترغيب والترهيب والتضليل فى انتخاب جمله من النواب حسب آرائهم، ولكن مع ذلك كانت الحريه طابع الانتخاب العام.

وإنى أذكر كيف كانت الحملات الانتخابيه والتجمعات فى الشوارع وغيرها؟ وكيف كان المتنافسون يبذلون قصارى جهودهم لأجل اكتساب الأصوات؟ ويركضون ليل نهار لأجل جلب ثقه الناس حتى يُنتخبوا، فمثلًا: كان لأحد المرشحين للانتخاب فى كربلاء دار مفتوحه ليلاً ونهاراً للضيوف والواردين، وكان يطعم الناس كل ليله، وله مجلس عزاء للحسين عليه السلام كل يوم صباحاً وليلاً، وكان هو بنفسه يركض من أول الصباح إلى نصف الليل بسيارته ويتجول فى الدور والمستشفيات ويحضر المجالس والمناسبات لأجل جلب ثقه الناس، كما أنه كان يحل مشاكلهم إذا راجعوه، سواء المشاكل الاجتماعيه أو غيرها.

٢الثقه بين الناس

لقد كان المجتمع يتمتع بثقه بعضهم ببعض فى أرفع درجات الثقه، فكان الاقتراض مطلقاً إلا ما شذّ بدون سند()، كما أن البيع والإجاره والرهن وسائر المعاملات كانت تجرى كذلك حتى فى معاملات الدور والبساتين وما أشبه من الأمور الكبار.

وإنى أذكر أن الدار التى كانت محل سكنانا وكنا نستأجرها لم يكن لها أى سند رسمى أو غير رسمى، وإنما كان الأبناء يتوارثونها من الآباء، وكنا نستأجرها منهم، وكذلك كانت غالبيه دور كربلاء وبساتينها -كما كانوا يقولون-، أما الدار أو البستان، أو الدكان، أو الحمام الذى كان يتمتع بورقه شرعيه، أو رسميه، فقد كان قليلًا جداً.

إن من غير الشك استحباب الإتقان وأخذ الورقه والكتابه كما فى القرآن الحكيم() والسنه المطهره، لكن كانت الثقه الطاغيه على المجتمع موجبه لترك هذا المستحب إلا ما شذّ وندر.

نعم الغالب الذى يشذّ خلافه فى النكاح والطلاق أن يكون لهما ورقه، لكن الغالب الذى يشذّ

خلافه أن تكون الورقه شرعيه بحته، كما أن ثقه بعض الناس ببعض فى التحفّظ على نواميس الآخرين وأعراضهم كان فى أرفع مستوى وذلك شىء طبيعى فى بلد يسود فيه الإيمان والفضيله والتقوى والعفه وحجاب النساء ويسود الزواج المبكر حتى أنه كان من النادر أن تجد الإنسان شاباً غير متزوج أو شابه غير متزوجه.

۳ الأخوّه الإسلاميه

وكانت الأخوه موجوده بمعناها الإسلامى الصحيح، فكنت تجد العربى والعجمى والهندى والأفغانى والخليجى وسائر المسلمين أخوه فى كل شىء، متراصين فى صفوف الجماعه ومتواجدين فى المشاهد المشرفه بعضهم إلى جانب بعض، كما أن بعضهم كان يشترى من بعض ويبيع لبعض، ويشترى الأرض ويعمر الأرض ويتزوج من الآخرين ويزوج الآخرين وهم فى كل شىء متساوون إلا بالتقوى وإلا بالكفاءه، فلم تكن مسأله القوميات والإقليميات واللونيات وما أشبه، ولم يكن لكلمه (الأجنبى) مفهوم إطلاقاً إلا بالنسبه إلى اليهود الذين كانوا يتواجدون بصوره قليله فى كربلاء المقدسه، كما أنهم كانوا يتواجدون قليلاً فى مرقد النبى دانيال عليه السلام بين طريق كربلاء المقدسه والنجف الأشرف، ويضاف عليهم المسيحيون والصابئه فى بغداد، حيث كان منهم فئه قليله، هؤلاء كان يصطلح عليهم بالأجانب.

أما المسلمون فكانوا كلهم أخوه، كما أن الأجانب أيضاً كانوا يعيشون فى المجتمع الإسلامى بكل حريه ورفاه وثقه متبادله وما أشبه ومن الطبيعى أن القله فى المجتمع الكبير تتلون بلون المجتمع، وقد كانت هذه الأقليات تتمتع بعنايه المسلمين حسب توصيه الرسول صلى الله عليه و اله كما ورد فى حديث عنه أنه قال صلى الله عليه و اله: صلى الله عليه و الهمن آذى ذمياً فقد آذانى?().

وإنى أذكر كيف ازدرى الناس بالحزب القومى الذى ظهر بعد الحرب العالميه الثانيه ورأوه خارجاً عن الإسلام، ومخالفاً لموازين المجتمع،

كما أن المجتمع كان يزدرى بالأحزاب الأخرى التى كانت متواجده فى العراق بصوره قليله جداً، ولم يكن طابعها الإسلام كالحزب الديمقراطى، وحزب الدستور، وحزب الأمه الاشتراكيه، وحزب الاستقلال، إلى غيرها.. فلم تكن هذه الأحزاب بأجمعها تحظى إلا بنسبه ضئيله من تأييد المجتمع العراقى، حيث أن الطابع العام الإسلام، وهذه الأحزاب لم تكن تتبنى الإسلام فى دساتيرها، وإنما كانت أحزاباً سياسيه تدخل فى برامجها شيئاً من الإسلام.

۱۴الرخص

وقد كان الرخص ضارباً بأجرانه فى المجتمع، ولم يكن من الغلاء أثر إلا حين ابتدأت الحرب العالميه الثانيه، فقد كان الرخص هو الطابع العام الدائم فى المجتمع.

فمثلاً: كان الخبز كل واحد بفلس وأحياناً كل واحد ونصف بفلس، والخبز الواحد هو أكثر من ربع كيلو غرام() حيث كان الوزن المتعارف ذلك اليوم ما يسمى ب (الوقيه) والوقيه كانت أكثر من الكيلو غرام، كما أن المتعارف كانت (الحقه) والحقه كانت أكثر من أربع كيلوات، و(الوزنه) أكثر من مائه كيلو غرام والبيض كان كل ثمانيه بأربعه فلوس، وأحياناً كل سته بأربعه فلوس، والدهن كل أربع حقات بربع دينار، أى مائتين وخمسين فلساً، واللحم كل أكثر من ربع كيلو() بسته فلوس للحم الشاه الطازج، والدجاجه السمينه كانت بخمسه عشر فلساً، وأحياناً تصل إلى عشرين فلساً، (وكيس) من الأرز العنبر وهو قسم عال من الأرز كان بربع دينار، والكيس يحتوى على أكثر من مائه كيلو، والملح كانت النساء تأتى به من معدن هناك قرب كربلاء فكان يباع كل كيلو بفلس أو أقل من فلس، وإذا دخل الإنسان الحمام العمومى لأجل الاغتسال فقط كانت الأجره فلساً، وإذا أراد التدليك والتنوير وما أشبه فكانت الأجره أربعه فلوس، وأجره السياره الصغيره بين النجف وكربلاء خمسه عشر فلساً

وأحياناً تصل إلى عشرين فلساً، أما السياره الكبيره فكانت أجرتها عشره فلوس، وأحياناً تنزل عن ذلك.

أما الفواكه فكان رخصها شيئاً غريباً في عالم هذا اليوم، فمثلاً: الرقي (الدابوعه)() كانت كل وزنه منه (والوزنه تعادل أكثر من مائه كيلو) بربع دينار وأحياناً أكثر إلى نصف دينار، وعلى هذا قس سائر الفواكه كالرمان والعنب والبطيخ والتفاح وما أشبه.

وعلى هذا المستوى سائر البضائع والحاجيات، فقد كنا نستأجر دارنا التي كنا نسكنها كل عام بثلاثه دنانير، كما إني أذكر أن أصحاب الدار اقترحوا لوالدي? أن يشتري الدار بأربعه وعشرين ديناراً، فاعتذر والدي عن اشترائها.

ولا يتوهم أن الغلاء الحالي في قباله أيضاً كثره النقد، إذ قد ذكرنا في بعض كتبنا الاقتصاديه أن الغلاء أكثر من النقد: فالأجور مثلًا ارتفعت إلى مائه ضعف، بينما الغلاء ارتفع إلى مائتي ضعف، ولذا يوجد في العالم أكثر من ألف مليون جائع()، كما جاء في تقرير أن ما يقرب من خمسين مليون طفل يموتون كل سنه لعدم توفر الغذاء والدواء وما أشبه().

فإن الماديه الحاضره فرضت على الإنسانيه غلاءً متفاحشاً، حيث يصرف قسم كبير من المال في السلاح والإباده والتدمير، وقسم ثان منه في الإسراف والتبذير، وقسم ثالث منه في زياده الموظفين، وقسم رابع منه في التجميلات المرتفعه الأسعار، مما سببت امتصاص أكبر قسم من أتعاب الناس وجعلت أكثر من نصف البشر لا يتمكنون حتى من تأمين أولياتهم، وذلك بسبب القياده المنحرفه التي سيطرت على العالم بسبب الحكومات الرأسماليه والشيوعيه والاشتراكيه، كما ذكرنا شيئاً من ذلك في كتبنا الاقتصاديه().

٥ قله المشاكل

وحيث كانت الحريات وقله الموظفين والرضى بالمعيشه والإيمان والفضيله لم تكن المشاكل إلا قليله جداً.

فلم تكن مشاكل للناس من جهه الإقامه والتذكره والهويه والجنسيه والجواز ورخصه البناء

ورخصه العمل ورخصه السفر ورخصه الإقامه.

ولم تكن منازعات بين الناس كالمنازعات بين الزوجين والشركاء والمتعاملين والجيران ومن إليهم إلا قليلًا.

وإنى أذكر أنه لم تكن لهذه اللفظه (المشكله) فى المجتمع من أثر، وإذا وقعت مشكله فرضاً كانت تحل حلًا يسيراً سريعاً().

۶ قله الأمراض

وذلك:

۱ لوجود المناهج الصحيه الإسلاميه والسائده بين المجتمع فى المأكل والمشرب والملبس والمسكن والزواج والنوم والنظافه والطهاره والاستحمام وغيرها.

۲ ولأن الناس كانوا يجتنبون المواد الضاره فى الأطعمه والأشربه أمثال الخمر ولحم الخنزير ولحم الميته ونحوها.

۳ ولأنه لم يكن قلق ولا فوضى مما يسبب الأمراض، ولم يكن غش فى الأطعمه.

ولأسباب أخرى.. وقايه وعلاجاً..

أما الأمراض الدائمه فلم يكن لها أثر فى المجتمع إلا نادراً ندره إنسان واحد فى كل عشرين ألف أو ثلاثين ألف، كما لم تكن من الأمراض الخبيثه أثر كالسرطان ونحوها.

وإنى أذكر أنى رأيت على لافته طبيب هذه العباره (علاج الأمراض المستوطنه) فتعجبت من ذلك أكبر التعجب ونقلت ذلك للأصدقاء وتباحثنا حول أنه هل بالإمكان أن يكون مرض مستوطن؟

كما أنه وقعت سكته قلبيه فى شارع الإمام على عليه السلام (والذى كان يسمى سابقاً بشارع البلوش) فاجتمع الناس من كل نواحى كربلاء حتى غص الشارع بالناس وأخذ يتساءل بعضهم من بعض: وهل من الممكن أن ينام الإنسان ولا يستيقظ؟ فكان بعضهم يستشهد بالآيه المباركه()، وبعضهم يتعجب وبعضهم يقول: إنه لم يمت وإنما غلبت عليه حاله الغشيه، إلى غير ذلك..

وتبعاً لهذا فقد كان الأطباء قليلين جداً حتى أن مدينه واحده كانت تحتوى على طبيب واحد أو طبيبين، ولم يكن للصيادله من أثر، حتى إنى أذكر أن فى كربلاء المقدسه على كثره جمعيتها وإنها محل الوافدين والزائرين كانت صيدليه واحده فقط، ولم تكن مستوصفات ولا مستشفيات إلا مستشفى

واحداً قلّ ما يدخل فيه المرضى.

وأجره الطبيب والأـدويه كـانت رخيصه، فمثلاًـ: الطبيب مـا كـان يتقاضـى أجوراً، فمن أعطـاه شـيئاً فبها ونعمت ومن لم يعطه لم يسأله، والذى يعطى هو مخيّر فى أن يعطى ما شاء حتى إنى أذكر أن طبيباً واحداً كان يتقاضـى من كل مراجع عشره فلوس، ولما ارتفع السعر كان يتقاضى عشرين فلساً فقط.

وقـد اجتـاحت كربلاء المقـدسه موجه من الملاريا فأصـبنا نحن جميعنا (أهل الـدار) باسـتثناء والـدنا ? ()وكنا عشـره فكان رجل (نصف طبيب) يأتى كل يوم إلى دارنا صـباحاً، ويصف لنا الدواء والأكل، وطال مرضـنا ما يقارب الشـهر وبعد إبرائنا من المرض كان كل مصاريف الطبيب والدواء نصف دينار، وقد كان الدواء عقارات طبيه يونانيه من الأعشاب ونحوها التى تحصل فى نفس البلاد.

۱۷القضاء

وقـد كـان القضاء الإسـلامى سائـداً نوعاً ما فى البلاد، مثلًا: كان فى كربلاء المقـدسه أحـد العلماء واسـمه (السـيد عبـد الحسـين الحجه?)() كان يصـلى الجماعه فى صـحن الإمام الحسـين عليه السـلام ويدرّس الدروس العاليه فى نفس الصحن ليلًا قرب باب الزينبيه وكانت له رساله عمليه ويقلّده جماعه من الناس هو الذى يقضـى فى كربلاء قضاءً شـرعياً، حسب قول الإمام عليه السلام: صلى الله عليه و الهفـإنى قـد جعلته عليكم حاكمـاً?() وكـان أهـالى كربلاـء يرجعون إليه، بـل وأهـالى حوالى كربلاء من القرى والأريـاف، فى بيعهم وشـرائهم ورهنهم وإجـارتهم ووقفهم وصـلحهم وزواجهم وطلاقهم، وأموال القصّـر والغيّب والأيتام كانت بيـده، كمـا إن المشاكل كان يحلّها، ولم يكن هنالك محامون ولا رسوم للقضاء ولا تشـريفات ولا تعطيل، فكان يكتب المعامله والنكاح والطلاق وغيرها فى ورقه، ولم يكن يتقاضى حتى فلساً واحداً، وكان له محرر يكتب العقود ونحوها ويوقعها هو، وأحياناً كان شاهدان آخران جالسان

عنده يشهدان على الورقه، كان فى داره دهليز كبير فى طرفى الدهليز مصطبتان مبنيتان من الآجر والجص، وكان على المصطبه فى الشتاء قسم من الزوالى الرخيص (گليم)()، وفى الصيف قسم من الحصير، وكان يجلس هناك صباحاً ثلاث ساعات أو ساعتين ويقضى فى كل قضايا البلد.

وإذا كان إنسان يخالف أمره يهدده بالتعزير، وكان تعزيره خفيفاً جداً، بل ولم يكن يحتاج إلى التعزير فى أكثر الأوقات، لأن الإهانه الاجتماعيه التى كانت تلاحق المعزَّر، كانت تصرف المخالفين فى القضاء عن إبدائهم المخالفه فيرضخون لأوامره، وكان حكمه مأخوذاً من الكتاب والسنه والإجماع والعقل، أى المستند الإسلامى بكامله.

كما أنه لم تكن هنالك سجون، وإنما كان للحكومه سجن هو عباره عن غرفه كبيره لا تعدو أن تكون عشره أمتار فى مجموعها فى دار الحكومه (والتى كانت تسمى بالسراى)، وكان السجن فى أغلب الأحوال فارغاً إلا من مجرم أو مجرمين أو ثلاثه أو ما أشبه.

وبعد الحرب العالميه الثانيه حيث انتشرت الحضاره الغربيه فى البلاد حدثت قصه نزاع على أرض زراعيه بين شخصيتين كبيرتين من كربلاء وطالت لمده ثلاث عشره سنه وانتهت القضيه بموت أحدهما.

كما أذكر أن قضيه ثانيه وقعت فى النجف وطالت إحدى عشره سنه، وأخيراً راجع الطرفان أحد علماء النجف فأنهى القضيه فى ظرف ثلاث ساعات.

وقضيه ثالثه وقعت فى أصفهان وقد دامت خمس عشره سنه وانتهى الطرفان إلى عالم هناك فأنهى القضيه فى ظرف ساعتين.

وهكذا الإسلام بسيط فى جميع شؤونه وواقعى فى جميع شؤونه بغير التواء وتعطيل وانتهاب مال وتعقيد لمشاكل.

١٨الأمن

وقد كان الأمن مستتبّاً فى البلاد بصوره مذهله، ولم تكن هناك مباحث أو ما يقال له فى الاصطلاح (بالسرّى) بالشكل الموجود حالياً وكان يعد ذلك فى ذلك الوقت من التجسس

المحرم فی الشریعه الإسلامیه().

فکان الإنسان یری الدکاکین مفتحه إلی نصف اللیل، والسیارات تأتی وتذهب، والبیوت أحیاناً لا تغلق أبوابها، وکذلک جمله من الدکاکین، والإنسان کان یتمشی نصف اللیل، وفی وقت السحر فی کل شوارع البلد حتی البعیده منها عن الصحنین المقدّسین.

نعم کان فی بغداد دائره تسمی ب(السایدی) تابعه لبریطانیا هی الدائره المعروفه للتجسس، وکانت تتجسس فی مستوی کبیر لا فی مستویات صغیره مثلًا: کانت تتجسس علی کبار زعماء العشائر، أو علی کبار الشخصیات، أو علی کبار العلماء فکانت لکل واحد منهم فی السایدی إضباره خاصه، وکانت هذه القضیه مثار تعجب الناس واستغرابهم، ویتساءل بعضهم من بعض إذا وصل الکلام إلی ذلک:

هل هذا صحیح؟

وهل هذا ممکن؟

وما هی الفائده من ذلک؟

وأمثال هذه الأسئله..

۹ المجتمع

وکان المجتمع عائله واحده یرحم کبیرهم صغیرهم ویوقر صغیرهم کبیرهم، ویقضی بعضهم حوائج بعض.

وقد کان المجتمع مثالاً ـ بارزاً لهذه القصه: فقد روی أنه التقی أمیر من الأمراء بأحد الأئمه علیهم السلام، فقال الخلیفه للإمام: عظنی؟ فقال له الإمام علیه السلام:

إن فی المسلمین الأکبر والمساوی والأصغر منک عمراً فاجعل أکبرهم أباً وأصغرهم ابناً وأوسطهم أخاً، فبرّ أباک وصل أخاک وارحم ابنک().

وقد کثرت فی المجتمع – تبعاً لذلک -: الإطعامات فی وفیات المعصومین وولاداتهم علیهم السلام، وفی أیّام عاشوراء، وأیام رمضان، وأیام الحج، وأیام الزیارات، وبمناسبات الأعراس، والوفیات، والختان، واشتراء الدار الجدیده والانتقال إلی دار أخری، ولو بعنوان الإیجار،أو بمناسبه الذهاب إلی الحج، والرجوع من الحج، وبمناسبه الذهاب إلی خراسان والرجوع من خراسان، إلی غیر ذلک..

وقد کانت الأرحام موصوله، والجیران یتعاطف بعضهم مع بعض إلا ما شذّ.

۱۰ قله الجرائم

وكانت الجرائم قليله جـداً، فلا سـرقه ولا اغتصاب للفتيات، ولا قتل ولا جرح، مع أن السـلاح كان بيـد الكثير من الناس وقد كان الزمان شبيه زمان وجود السيف، حيث كان الغالب يمتلكون السيف، ومع ذلك لم يكونوا يستعملون السيف للأغراض الإجراميه.

وقـد كـان كـل إنسـان يعرف أنه يجب أن يعيش بسـلام، وأنه مسؤول محـاسب أمام الله، وأن المجتمع ينظرون إليه باحترام، فإذا خـالف مـوازين المجتمـع لحقته عيـون الازدراء، فكـان خـوف الله من البـاطن وضـغط المجتمع من الخـارج يسـببان عـدم وقوع الجريمه.

۱۱الزواج

وكـان الزواج المبكر هو السائـد في المجتمع، والفتـاه كـانت تزوَّج فى السـنه الثانيه عشـره والثالثه عشـره والرابعه عشـره، كما أن الشاب كان يزوَج فى السادسه عشره والسابعه عشر والثامنه عشره، فقد اتخذ المجتمع قوله صلى الله عليه و اله:

صلى الله عليه و الهتناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامه ولو بالسقط؟().

وقوله صلى الله عليه و اله: صلى الله عليه و الهمن سعاده المرء أن لا تحيض ابنته فى بيته؟().

وقوله صـلى الله عليه و اله: صـلى الله عليه و الهمن تزوج فقـد أحرز نصف دينه – أو ثلثى دينه – فليتق الله فى النصف البـاقى؟() اتخذها أسوه وشعاراً.

ولـذلك لـم تكن تجـد – غالبـاً – رجلاًـ بـدون زوجه ولاـ امرأه بـدون زوج، وحـتى إنى أذكر أن أربعه رجـال فقـط كـانوا غير متزوجين، كل اثنين منهما أخوه، فكان هؤلاء مثار تعجب الناس.

وكانت المهور بسـيطه إلى أبعـد الحدود، فكان يقتنع بمهر يؤمّن الأوليات البسـيطه جداً، وكان الزواج غالباً – مما يندر خلافه – يقع فى بيت أب الزوج، أو أب الزوجه فكـانت العـائله تخصـص غرفه فى دارهـا، لأجل الزواج الجديـد، فلم تكن الأخشاب، ولا التشريفات الحاليه إطلاقاً،

ولذا كانت المهور رخيصه إلى أبعد الحدود.

حتى إن والدى ? ذكر أنه لما تزوج المرحوم السيد عبد الهادى الشيرازى?() لم تكن تختلف ليله الزواج عن ليله ما قبلها إلا بأنه اشتُريت للزوجه أشياء بسيطه جداً، ثم انتقلت الزوجه فى ليله الزواج من غرفه العائله إلى غرفه الزوج، وهى غرفه أخرى فى نفس الدار.

وكانت العائله تتعامل مع الزوجه الجديده كبنتهم، أو مع الزوج الجديد كولدهم.

وما كانت الدراسه، أو الجنديه أو ما أشبه تمنع عن الزواج، ولذا لم تكن حاجه للشباب والشابات إلى الانحراف الجنسى والمحرمات كالزنى واللواط والاستمناء وما أشبه.

نعم يجب أن أذكر أن تعدد الزوجات كان قليلاً، ولم يكن كأوائل الإسلام مما كان متعارفاً، وأظن أن السر كان يعود إلى أن جمله من الأزواج المتعددى الزوجات أساؤوا إلى الزوجه الثانيه أو إلى الزوجه الأولى، مما سبب امتعاض المجتمع عن مثل ذلك.

١٢الوفاء والصفاء

وقد كان المجتمع، مجتمع وفاء وصفاء – غالباً – فلا مكر ولا خداع ولا التواءات ولا ما أشبه، فقد كان المجتمع فى الطابع العام متخذاً من قوله سبحانه:

?ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين?.()

وقوله تعالى: ?يخادعون الله وهو خادعهم?.()

وقول الإمام عليه السلام حيث أجاب عن سؤال من سأله: ما الحيله؟ بقوله: صلى الله عليه و الهفى ترك الحيله?،أسوه وشعاراً.

وقد كان الوفاء سائداً فى المجتمع بعضهم يكون صديق بعض من أول عمره، أو من حين يصادقه إلى آخر عمره، فلا تقاطع ولا تدابر ولا تنازع، وكانوا يعتقدون أنه لو هجر بعضهم بعضاً فوق ثلاثه أيام لم تقبل صلاتهم وعباداتهم –كما ورد فى الحديث-.

كما أن الصفاء كان سائداً فى المجتمع، وكان لا يخفى بعضهم عن بعض شيئاً، ولا يلتوى معه فى كلام أو عمل، ولذا لم يكن

بعضهم يواجه الآخر بوجهين وبلسانين، وكان في أذهان الكل صلى الله عليه و الهمن حفر بئراً لأخيه وقع فيها?().

١٣الالتزام بالدين

فقد كان المجتمع ملتزماً بالدين في أصوله وفروعه وعقائده وأخلاقه وآدابه، فلم تكن تجد في كل المجتمع حتى رجلًا واحداً أو امرأه واحده ترمى، أو يرمى بالإلحاد، كما لم يكن غالباً ظلم ظاهر من أرباب العمل بالنسبه إلى العمال، ولا من أصحاب المزارع بالنسبه إلى الفلاحين، فلم يكن يسمع من مشاكل العمال والفلاحين إلا نادراً، ولم يكن يسمع تارك صلاه ولا تارك صوم.

وكانت تقام في كثير من الدور مجالس العزاء والوعظ والإرشاد في الأسبوع مره، أو في كل وفاه، أو ما أشبه ذلك..

وقد نقل لنا أحد علماء كربلاء وهو المرحوم السيد محمد حسين الكشميرى أنه ذات مره ذهب إلى بغداد وسمع فيها أن شاباً لا يصلى، فتعجب من ذلك، وطلب اللقاء بالشاب، وبعد ما هيئ له اللقاء سأل الشاب هل أنت مسلم؟ فقال الشاب: نعم. فقال: وهل أنك تارك للصلاه؟! فأطرق الشاب برأسه ولم يقل شيئاً. فنصحه السيد بأن يعود إلى صلاته ودينه.

ومن هذه القصه يظهر أنه كيف كان حتى تارك صلاه واحد مثار التعجّب والاستغراب.

ولم يكن الإنسان يسمع بخمّار ولا زانٍ ولا قمّار ولا امرأه سافره، ولا بمحل خمر أو قمار أو مبغى، أو ما أشبه..

وإني أذكر حتى أن الإنسان لم يكن يرى حالق ذقن واحد إطلاقاً، نعم المظهر الوحيد لآلات اللهو كان في أيام الأعراس، حيث أن فرقه مخصصه من الطبالين والزمّارين كانوا يأتون إلى دار الزوج في اليوم الأول، وكان هناك خلاف بين محرم له ومحلل.

وقد نقل لي أحد علماء كربلاء:

أنه ذهب إلى بغداد فرأى في بغداد امرأه سافره في الشارع تتفرج، فتعجب

منها وكان ذلك صباحاً، ثم رآها أيضاً عصراً، ثم رآها في صباح اليوم الثاني، فسأل عنها؟ فقالوا: إنها امرأه بريطانيه تسكن السفاره البريطانيه، وإنها جاءت خصيصاً إلى بغداد لأجل أن تتفرج في الشوارع سافره متبرجه لأجل أن تتعلم منها نساء بغداد وإنها أسست جمعيه نسويه لأجل تعليم السفور، وانضمت إليها جمله من النساء المسيحيات واليهوديات.

كما نقل لي أحد علماء بغداد وهو المرحوم السيّد هبه الدين الشهرستاني()؟ أنه لما ظهرت هذه المرأه اجتمع جمله من العلماء لأجل مكافحه السفور، وحيث لم يكونوا يتصورون أن وراء هذا الشيء قوه استعماريه كبيره، انفض المجلس بدون نتيجه، حيث أن أحد الحاضرين قال: إنه ليس بشيء وإنه يضمحل تدريجياً ثم تمثل بهذا المصرع من الشعر:

(سحابه صيف عن قريب تقشع).

قال السيّد: وحين أن تفشى السفور بعد سنوات اجتمعنا اجتماعاً ثانياً لأجل مكافحه السفور، وإذا بنفس ذلك الرجل الذي تمثل بذلك البيت في الاجتماع الأول قال متمثلاً:

(اتسع الخرق على الراقع).

لكنا اتخذنا تدابير لأجل المكافحه، ولم تنفع تلك التدابير إلا قليلاً.

وإني أذكر أنه وصلت حاله بغداد أواخر الملكيين إلى حيث أن المرأه المتحجبه كانت ترمى بالسوء! وهكذا أصبح المنكر معروفاً والمعروف منكراً، كما أخبر به رسول الله() صلى الله عليه و اله، أما في زمان الجمهوريين فالأمر صار أشنع.

١٤الرضى والقناعه

وأذكر أن شعار الجميع إلا من شذّ وندر كان الرضى والقناعه، وذلك يوجب من ناحيه اطمئنان النفس، وفي الدعاء: (والرضى بالقضاء)().

وليس معنى الرضى أن لا يسعى الإنسان، وإنما معناه أن يرضى بقدر سعيه، لا أن يمد رجله أكثر من ذلك، وقد قال سبحانه وتعالى: ?ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهره الحياه الدنيا?()، وفي الأحاديث: ينظر الإنسان في دنياه إلى من

هو دونه، وفى آخرته إلى من هو فوقه.

أما القناعه فهى كنز لا ينفد، إذ توجب عدم استغلال الغنى مال الفقير لأجل الجشع والحرص، ولا طمع الفقير فى مال الغنى.

وفى الحال الحاضر يشاهد أن التعب النفسى والجسدى ومد اليد إلى مال الناس بالاحتكار والربا والاستغلال والسرقه والالتواء وما أشبه تحت مختلف العناوين البراقه أحياناً، والباهته أحياناً لا يكون إلا لأن الرضى والقناعه ذهبا عن المجتمع.

والحكومه وإن كانت استعماريه حيث أن الغرب هو الذى أتى بفيصل إلا أن الحكومه لم تكن مثالاً فاضحاً ل (سبعاً ضارياً) على حدّ تعبير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغه() فى وصف بعض الحكومات، بل ولو فرض أنها كانت حكومه ضاريه فكان ضررها قليلاً نسبياً، ولذا لم يكن الناس يكرهون الحكم إلا من جهه الدين، أو من جهه الوطن كجماعه من العلماء وآخرين من المثقفين، وآخرين من المتدينين الذين يفهمون أنها ليست حكومه دينيه، أو ليست حكومه وطنيه بمعنى الكلمه، ولذا لم تثمر محاربتهم لحكومه فيصل ولم يساعدهم الناس فى إسقاطه حتى آل الأمر إلى تسفير جماعه من العلماء أمثال: السيد أبو الحسن الأصفهانى()، والشيخ ميرزا حسين النائينى()، والسيد محمد على الطباطبائى، والشيخ مهدى الخالصى() وغيرهم من علماء النجف وكربلاء والكاظميه (رحمهم الله).

وحتى إنى أذكر أن الملك لما كان يأتى إلى كربلاء كان بدون تشريفات زائده، وإنما معه بضع سيارات فقط، وإنه كان ينزل قرب حرم الإمام الحسين عليه السلام، ولا حرس ولا شرطه إلا قليلاً، وحتى لو أرادت الجماهير قتله لأمكن قتله مائه مره لا مره واحده لازدحام الطريق والسطوح لرؤيته، وسر ذلك أن الحكومه لم تكن سبعاً ضارياً بمعنى الكلمه، وكان فى العراق آنذاك نوع من الحريه.

وكان قسم

من الحريات متوفراً كما أشرنا إليه فى فصل سابق.

كما إن السجون كانت فارغه، وكان السجن غالباً مختصاً بقسم من المجرمين ممن كان جرمهم كبيراً، وكانت المحاكم تعمل بقدر متوسط من النزاهه، كما أن أحد الخطباء شتم الحكومه فوق منبره وهاجمها مهاجمه قارصه وأمر الناس بإسقاط الحكم فلم تفعل الحكومه أكثر من أن سفّرته من النجف إلى كربلاء وحجزته فى فندق، وكان الناس يذهبون زرافات زرافات لزيارته. وكان كل معنى حبسه أنه لا يخرج من الفندق، ولم يدم ذلك إلا ما يقارب الشهر ثم أطلق سراحه.

وإنى أذكر أيضاً أنه لم تكن الإعدامات حتى أن أربعه شيوعيين فقط أعدموا فى زمان متأخر أحدهم مسيحى، والآخر يهودى، والثالث شيعى، والرابع سنى، أعدمهم نورى السعيد حيث كانوا من الهيئه المركزيه للحزب الشيوعى، وقد فزع الناس لإعدامهم مع اعتقاد الناس بأنهم ملحدون مرتدّون، وأنهم فاسدون مفسدون ويجب قتلهم، لكن القتل كان شيئاً بشعاً فى أنظار الناس جداً.

كما إنى أذكر أن أحد المحامين قتل حاكماً فى المحكمه، وكان ذلك خرقاً للقانون:

أولًا: لأجل القتل.

وثانياً: لأجل انتهاك المحكمه.

وثالثاً: لأجل قتل الحاكم الذى كان فى ذلك اليوم بمثل الملك، فكان يعد هذا الشىء اعتداءً على الملك بذاته.

ولم يعدم هذا الشخص إلا بعد ما يقارب السنه من التداول والمحاكمات والاستئناف والتمييز والنشر فى الصحف والمؤتمرات حول قتله، ولما قتل جىء به إلى كربلاء وشيّع تشييعاً كبيراً واتخذت له الفاتحه، وكان الناس بين مؤيد لقتله لأنه قتل وجزاء القتل القتل، وبين منكر حيث كانوا يلقون اللوم على الحكومه وأنها هى التى أفسدت المجتمع مما سبب مثل هذه الجريمه.

وربما يتصور أن مثل هذا التحرك بدون محافظه بالنسبه إلى الحكومه لا يمكن فى الحال الحاضر، لأن حكومات الغرب

والشرق تحرض على قتل الكبار واغتيالهم فكيف يمكن أن ترجى إعاده الحاله السابقه؟!

والجواب: إن منح الحريات المعقوله ووجود الأحزاب الإسلاميه الحره والصحف الحره وظهور الكفاءات وعدم البطاله وما أشبه يوجب الرفاه وعدم الكبت، مما تكون فرص الاغتيال والانفجار قليله جداً، ولذا نشاهد هذا الشيء في جمله من البلاد، وفي المثل: (الضغط يولد الانفجار).

ولماذا يقتل شخص حتى الرئيس، فإنه يعلم أن في حاله الاستشاريه الإسلاميه لا ينفع قتل الرئيس، فإن الرئيس إذا ذهب يأتي غيره مكانه بدون تغيير نظام أو زياده أو نقيصه.

نعم ربما يكون الأمر عداءً شخصياً للرئيس وهو قليل جداً أيضاً.

وإن شئت قلت: إن الاستشاريه (الإسلاميه) تخفف من خوف رئيس الدوله وأعضائها كثيراً.

۱۵الاكتفاء الذاتي

وكان الاكتفاء الذاتي سائداً في البلاد، فالإنتاج كان من نفس البلاد إلا ما شذّ وندر، فكانت الملابس والمآكل والمشارب وحتى المراكب من إنتاج نفس الوطن، حيث أن الدواب كانت هي المركب المنتشر وكانت هي سبب نقل البضائع والفواكه وغير ذلك إلا في بعض الأسفار لبعض الناس كالسفر من النجف إلى كربلاء، ومن كربلاء إلى بغداد والى غير ذلك.

ومن الواضح أن الإنتاج الوطني يوجب أولاً: الرخص، وثانياً: تشغيل الأيادي العامله، وثالثاً: عدم اضطراب السوق، بأن يرتفع الشيء مرّه وينخفض مرّه فيقع الغلاء مرّه والرخص مرّه كما هو طابع عالم اليوم خصوصاً في العالم الإسلامي.

وأذكر أنه لما قامت الحرب العالميه الثانيه لم يقع الناس في الاضطراب إلا من جهه السكّر والقماش، وقد فرض عليهما تموين، فبينما كان العالم يحترق في أتون الحرب كنا نستمع إلى أخبار الحرب من الإذاعات فقط، ولماذا الاضطراب؟ و الحال أن المسكن والمأكل والمشرب والفواكه والدواب والزراعه والصناعه الخفيفه وغيرها كلها كانت من البلد.

كما أنه لم يكن عند الناس

إسراف وتبذير وتجمل مثل ما حدث فى هذا اليوم، وكانوا يطبّقون حتى الحديث() الوارد فى النهى عن طرح النواه وصب فضل الماء، وحتى أن نويات التمر كانت تطحن لطعمه الدواب، بل حتى النفايات كانت تباع لأجل أن يُنتفع بها، وكانت النجاسات والأوساخ تلقى فى المزارع كسماد.

وإن شئت قلت: إن الحضاره كانت موجوده بأكثريه معنى الكلمه -ولا أقول بكل معنى الكلمه- بدون أن يكون قد تدخلت التكنولوجيا فيها.

۱۶الدوائر الحكوميه

وكانت الدوائر الحكوميه قليله جداً حتى أن الغرف فى دار الحكومه والتى كانت تسمى بالسراى فى شارع سيّدنا العباس عليه السلام كانت قليله جداً: غرفه للمتصرف، وغرفه للحاكم، وغرفه للقاضى الشرعى، وغرفه لمدير الشرطه، وبضع غرف أخرى لمساعده هؤلاء، وغرفه للسجن.

كما كانت هناك دائره ثانيه تسمى بالبلديه لشؤون البلد لم يكن فيها إلا غرف قلائل، وكانت عماره عاديه فى مكان يسمى بالميدان قرب الصحن المقدّس. وكانت السراى والبلديه تفتح أبوابها ثلاث ساعات أو أربع ساعات فى الصباح فحسب، حيث لم تكن أشغالها كثيره.

وكان الموظفون قليلين جداً، ومع ذلك كانوا مزدرين من قبل الناس بانهم الظلمه وأعوان الظلمه وإن مراجعتهم لا تجوز، وحتى أنى أذكر أنه إذا وقع نزاع وروجع الحاكم أو القاضى مما كان يسمى قاضياً شرعياً وكان تابعاً للحكومه كان الناس يرون أن هذه المراجعه محرمه شرعاً، ويتعجبون من المراجعين، لأن القضايا كانت تحل على يد العلماء كما ذكرنا فى فصل سابق، كما أن كثيراً من القضايا لم تكن يرجع فيها حتى إلى العلماء، وإنما أهل الصنف يفصلونها بينهم فى السوق. ونزاعات العوائل كانت تحل من قبل كبير العائله أو من قبل الجيران أو من أشبه.

وقد ذهبت مره بصحبه أحد الأصدقاء والذى كان له شغل فى السراى

إلى السراى فرأيتها فارغةً إلا من بضعه أشخاص فقط.

١٧الأحزاب

وفى العراق وإن كـانت بعض الأحزاب علمانيه كحزب الدستور والأمه الاشتراكيه وغيرهما إلا أن الأحزاب الـدكتاتوريه لم تكن موجوده كـالحزب القومى والبعثى والشيوعى، ولـذا لم تكن حـده إطلاقـاً بين الناس، وإنما جاء بها الأحزاب التى سـمت نفسـها بالثوريه مما كونها الشـرق أو الغرب والغالب أن هـذه الأحزاب فى بلادنا حتى الشـيوعيه منها مكونه بسـبب الاسـتعمار البريطانى كما هو واضح.

والأحزاب العلمانيه الـديمقراطيه التى كانت موجوده كانت ضـئيله جـداً، ومع ذلك كانت تخـدم المجتمع لأجل أن تحصل على الأصوات وكانت تركض ليل نهار لأجل جلب رضى المجتمع.

نعم، إنه من الضـرورى فى المسـتقبل أن تكون الأحزاب إسـلاميه ومنتهيه إلى المرجعيه حتى تتمكن من جمع الشباب تحت لواء المرجعيه، وحتى لا يتمكن الشرق والغرب من سحب الشباب وجمعهم تحت لواء أحزاب ديمقراطيه غربيه أو دكتاتوريه شرقيه.

وقـد ذكرنا فى بعض الكتب الإسـلاميه: أنه من الضـرورى وجود التجمعات، وقـد كان التجمع منـذ القـديم لكن فى القديم كان التجمع بشـكل العشائر وهو تجمع طبيعى، ولما جاء عصر الآله انتقل ذلك النحو من التجمع وصار تجمعاً ثقافياً وهو ما يسمى فى الاصطلاح الحديث بالحزب.

١٨السلطه والقدره

وقـد كانت القـدره موزعه فى فئات كبيره أولاً، ثم فى كل قسم كانت القـدره موزعه فى وحدات أصـغر، مما كان لا يدع مجالاً للدكتاتوريه.

فقـد كـانت القـدره موزعه بين ثلاث طوائف: الحكومه من ناحيه والعشائر من ناحيه ثانيه، والعلماء من ناحيه ثالثه، وكانت قـدره العشائر متحالفه مع قـدره العلماء، حيث أن العشائر كانوا مقلِّدين للمراجع، ولـذا كانت الحكومه تخشـى العلماء لأن بيـدهم قدره الاجتماع من طرف وقدره العشائر السلاحيه والتجمعيه من طرف آخر.

وفى ظـل توزيع السـلطه والقـدره وكـذا التعـدديه كـانت البلاـد مزدهره، والصـناعه والتجـاره والزراعه والثقافه والحوزات العلميه والعتبات المقدسه

والمجالس والتجمعات عامره.

ثم إن كـل قـدره من هـذه القـدرات الثلاث كـانت مـوزعه، فكـانت قـدره الحكـومه مـوزعه بين الأحزاب الـتى كـانت تسـمى بالـديمقراطيه وغيرها، وقـدره العلماء أيضاً كانت موزعه بين مراجع التقليـد، كما أن قـدره العشائر كانت أيضاً موزعه بين العشائر المتنوعه، وبهـذه الكيفيه من توزيع القـدره حصـل التوازن وسـلم الناس فى أعراضـهم وأموالهم ودمائهم وشخصـياتهم، وقـد دل التاريخ على أن القدره إذا اجتمعت فى مكان تَفسُد وتُفسِد، وإن القدره إذا كانت موزعه فى إطارات معقوله تَصلُح وتُصلِح، فإن القدره كالنار إذا زمّت نفعت، وإذا أطلقت فسدت وأفسدت.

وإنى أذكر كيف أن الحكومه البريطـانيه كـانت تحـاول بشتى الوسائـل والسـبل للإيقاع بين هـذه القـدرات بعضـها مع بعض تبعاً لقـانون (فرق تسـد) لكن العقلاء كانوا يقفون لـذلك بالمرصاد وكانوا يعبِّرون عن حكومه بريطانيا بالـدوله المنافقه ذات وجهين وذات لسانين كما كانوا يعبِّرون عنها بالحكومه المفسده.

ومما يـذكر فى هـذا الصـدد أنه أرسـلت السـفاره البريطـانيه أحـد عملائها مع ألف ليره ذهبيه فى كوفيه إلى إحـدى العشائر فى الشـمال مزوّده له بتعليمات فـذهب هـذا الشـخص إلى دار رئيس العشـيره وقـدم له هـذه الألف ليره الـذهبيه باعتبار أنه سافر إلى الشـمال فوجد هذه الليرات قرب دار الشـيخ وكان الشيخ جالساً فى مضيفه بمحضر أفراد كثيرين من عشيرته فتقبل الشيخ الليرات وقال: إنى سوف أفحص عن صاحبها، وخرج الرجل وجاء إلى عشـيره ثانيه تنافس العشـيره الأولى ونقل لشيخ العشيره الثانيه وهو جـالس فى مضـيفه بحضور جمـاعه من عشـيرته قصه الألـف ليره، وأنه وجـدها فى الشـارع وأعطاها للشـيخ الفلانى.. وطمع كلا الشـيخين فى المـال، لأن ألف ليره فى ذلـك اليوم كـانت لها قيمه كبيره وسبَّب ذلك أن يـدّعى كل من الشـيخين أن المال له وأخذا

يتحاربان ولم يخرج الرجل من القريتين إلا وبينهما تخاصم وتحارب وسفك دماء.

لكن كانت محاولات بريطانيا فی إلقاء النفاق بين الناس تبوء غالباً بالفشل كما ذكرنا سابقاً، لأن العقلاء والعلماء كانوا يصدون عن هذه النزاعات أو يحلونها، ولذا فكرت بريطانيا طويلاً ماذا تصنع حتی تنهب خيرات العراق أكثر فأكثر وتذل أهلها أكثر فأكثر وذلك بسبب الحقد الدفين الذی عندها ضد المسلمين وضد العراقيين بصوره خاصه، وأخيراً توصلت إلی انقلاب عبد الكريم قاسم الذی جرد العشائر عن السلاح بمختلف الأعذار الواهيه وسقط ميزان تكافؤ القوی، ولذا بقی العلماء أمام الحكومه بدون سلاح، وقدره الشعب وحدها لم تكن آنذاك كافيه لمقابله قدره السلاح، فضربوا العلماء كما ضربوا العشائر من ذی قبل وبقيت القدره بيد الحكومه ففسدت وأفسدت حيث أن الحكومه أيضاً خرجت عن الديمقراطيه النسبيه إلی الدكتاتوريه ولا علاج للعراق إلا بإرجاع موازين القوی الإسلاميه وتقسيمها وتكافؤها علی النحو الذی ذكرناه فی بعض الكتب الإسلاميه.

۱۹البساطه

وقد كان الطابع العام للناس: البساطه فی كل شؤونهم الزراعيه والصناعيه والعباديه والعائليه وغيرها.. فمأكلهم بسيط وملبسهم بسيط ومسكنهم بسيط ومركبهم بسيط، وحتی المساجد كانت تفرش بالحصران ويصلّی الناس علی تلك الحصران شتاءً وصيفاً، وكذلك كانوا يصلّون جماعات علی الحصران فی الصحنين المقدسين للحسين والعباس?، وكان الشعار العام:

صلی الله عليه و الهإن الله لا يحب المتكلفين?().

و صلی الله عليه و الهشر الإخوان من تكلف له?().

وكانوا كما قال علی عليه السلام: صلی الله عليه و الهمنطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع? ().

وحتی فی ضيافاتهم لم يكن الأمر يتعدی غالباً شكلين من الطعام: الأرز والمرق، كما أنه كان كثيراً المرق وحده، أو ماء اللحم وحده.

وبعباره مجمله: (كان الإنسان المحور) وقد أصبح فی هذا اليوم بعكس

ذلک (الماده هی المحور)، ولذا کان فی ذلک الیوم للإنسان قیمته بینما الیوم للماده قیمتها، فإذا خطب حینذاک شاب إلی عائله سألوا عن دینه وأخلاقه، وفی هذا الیوم یسألون عن ماله وأملاکه.

۱۲۰العمل

وکان غالب الناس رجالاً ونساءً یعملون، فلم یکن للبطاله مفهوم، فالرجال کانوا یشتغلون فی الزراعه والعماره والتجاره والکسب والصناعه وفی البساتین وحیازه المباحات کالسمک والأعشاب والأعواد وما أشبه، کما أن النساء کن یشتغلن بالإضافه إلی إداره أمور العائله والطبخ والکنس والغسل وما أشبه بتربیه الدواجن والغزل والنسج ومساعده الرجال فی کسبهم.

ولم تکن تجد أثراً للبطاله بین الناس لأن الجمیع کانوا یشتغلون، حیث الحریات الواسعه، وحیث سهوله شروط العمل، وحتی الأطفال کانوا یشتغلون مع آبائهم ومع أمهاتهم ولم تکن هنالک طبقه خاصه من الشباب، أو الأطفال، لأن الکل کانوا طبقه واحده متعاونه.

وإنی أذکر کیف أن البنین والبنات من سن التمییز فما فوق کانوا یشتغلون فی البیوت، ویساعدون أمهاتهم، وکیف کانوا یشتغلون فی الدکاکین ویساعدون آبائهم، ولذا لم تکن هنالک مثل المشاکل الموجوده فعلیاً للشباب، حیث صاروا طبقه متمیزه وهم لعدم نضجهم لا- یتمکنون من التمییز بین الضار والنافع فینخرطون فی الأحزاب الضاره ویعملون الأعمال الشائنه فی بعض الأحیان، بالإضافه إلی أن الشباب حیث کانوا یتزوجون فی سن مبکر، لم یکن لهم وقت لمثل هذه الأفکار والأعمال، فیتمتع الکبار بشبابهم، کما یتمتع الشباب بخبره وتجارب آبائهم.

۱۲۱النظام

وکان کثیر من الأمور فی المجتمع منتظماً، اتباعاً لقول علی علیه السلام: صلی الله علیه و الهنظم أمرکم? ()وکانت مجموعه أمور تنظم أوقات الناس وشؤونهم، کالصلوات فی الأوقات الثلاث صباحاً، وظهراً، ومغرباً، وکشهر رمضان، وأشهر الحج، ومحرم وما أشبه بالنسبه إلی الشهور، وکذلک الموالید والوفیات للمعصومین علیهم السلام، والزیارات وما أشبه.

وقد کانت الشهور قمریه والسنوات هجریه والساعات غروبیه وکانت تضبط الأوقات للموالید من جهه أحکام البلوغ والحیض، کما کانت تضبط وقت موت إنسان لجهه ثالثه وسابعه وأربعینه وسنته وعده زوجته وما

أشبه، كما أن أوقات فتح الدكاكين وغلقها وأوقات فتح الكتاتيب ودروس أهل العلم وما أشبه، كلها كانت تساعد فى نظم الأوقات، وهكذا بالنسبه إلى فتح الصحنين المقدّسين فى كربلاء وغلقهما.

۱۲الثقافه

وكانت الثقافه مرتفعه بين الناس، صحيح إن الثقافه بمعنى القراءه والكتابه، أو ما أشبه لم تكن بهذا المستوى الفعلى، لكن الثقافه بمجموعها عقيده وأخلاقاً وشريعةً وتاريخاً وما أشبه كانت رفيعه، وكانت تساعد على ذلك الكتاتيب الموجوده الرخيصه جداً التى كانت فى متناول الجميع، أمثال: مدرسه الشيخ على أكبر النائينى، والشيخ حسن فى صحن الحسين عليه السلام، والشيخ عبد الكريم فى صحن العباس عليه السلام وغيرها، فكان المعلم يتقاضى من الطالب عشرين فلساً فى الشهر وأحياناً أقل، وبعض الطلاب الذين لا قدره لهم لا يقدمون حتى هذا الشىء البسيط وإنما الشيوخ كانوا يعلمونهم (قربه إلى الله تعالى) القراءه والكتابه، والأخلاق والآداب والقرآن الحكيم وغير ذلك.

كما إن أثاث المدارس كانت بسيطه جداً كالحصر، أو نحوها وكان الناس يعتمدون على المعلمين أكبر اعتماد، حتى إن بعضهم كان يؤم الناس وهم يعيشون عيشه بسيطه متواضعه إلى أبعد الحدود، وكانوا يختلطون بالناس كأحدهم، كما إنه كان كذلك حال الأطباء والبنائين والمعماريين — مما يسمّى فى عرف هذا اليوم بالمهندسين -.

وكذلك كان يساعد فى ترفيع مستوى الثقافه حلقات المساجد وحلقات الصحنين المقدّسين والمدارس العلميه والمنابر والمكتبات التى كانت تتوفر فى جمله من منازل أهل العلم وغيرها.

وكان يعتقد الجميع أن طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه حتى إنى أذكر أن بعض العلماء كان يفتى بأن الولد لا يحق له أن يتزوج والبنت لا يحق لها أن تتزوج إلا أن يعلما أصول الدين عن الأدله ولو البسيطه منها.

كما إن فى مثل النجف

الأشـرف وكربلاء المقدّسه والكاظميه وسامراء كانت الحوزه العلميه تساعد على ترفيع مستوى الثقافه أيضاً، ففى النجف الأشرف كـانت حوزه علميه تحتوى على مـا لاـ يقـل عن خمسه آلاـف طالب علم دينى، كما أن فى كربلاء المقـدسه كانت حوزه علميه تحتوى على زهاء ألف طالب علم دينى، وهؤلاء كانوا بـدورهم يـدرسون ويدرِّسون ويعقدون المجالس وغيرها، وكان الزعيمان الكبيران السـيد أبو الحسن الأصـفهانى فى النجف الأشـرف، والحاج السيد حسين القمى فى كربلاء المقدّسه يشوّقون الناس إلى الدرس والتدريس وصعود المنبر والتأليف وغيرها.

وإنى أذكر أن خال والـدتى السيّد ميرزا على آغا الشـيرازى ابن المجدد الشـيرازى الكبير، كان يشوّق الطلبه بأن كل واحد منهم حفـظ ألفيه ابن مالـك أعطاه ليره عثمانيه ذهبيه، وقـد كان جمله من أهل العلم يحفظون متوناً كثيره. فمثلًا: والـدى? كان يحفظ القرآن الحكيم بكـامله عن ظهر القلب، وكـان يقرأ كـل يوم – حفظاً – جزءً من القرآن الحكيم، كمـا كان يحفظ ثمانيه آلاف بيت من الأشـعار الدرسـيه وغيرهـا كألفيه ابن مالك والنجم الثاقب فى الإمامه للسـيد محمـد باقر الطباطبائى الحجه، كما أنه كان يحفظ متوناً كثيره أمثال التهذيب فى المنطق وغيره..

وكان مما يزيـد المجتمع تقـدماً وصـفاءً وإخاءً الخطباء الممتازون من العلماء الـذين كانوا يصـعدون المنابر، ويأمرون بتقوى الله، واتبـاع أمره وسـائر الشؤون الإسـلاميه والإنسـانيه أمثـال: المرحوم الشـيخ محمـد على الخراسانى فى النجف الأشـرف، والمرحوم السيد حسن الاسترآبادى فى كربلاء المقدسه وغيرهم، ولذا كان مجتمع إخاء وموده وإسلام وسلام وفضيله وتقوى.

۲۳ النظافه

وكانت النظافه هى الطابع العام فى المجتمع بسـبب الواجبات والمسـتحبات الإسـلاميه كالأغسال الواجبه والمسـتحبه والوضوءات الواجبه والمسـتحبه، وكنس البيوت والأـفنيه، واسـتعمال المطهرات والمنظفـات، وكانت الحمامات العامه تساعـد فى النظافه، فقد كان الشعار العام للناس (النظافه

من الإيمان) وكذلك كان عمال البلديه ينظفون الشوارع ويكنسونها، صحيح أن قله الماء كانت سبباً لعدم التقدم النظافى الذى نراه هذا اليوم، لكنه من الصحيح أيضاً إن الالتزام بأحكام الإسلام عند عامه الناس كان يسبِّب النظافه العموميه، سواء فى الجسد أو فى الملابس أو فى الدكاكين أو غيرها..

۲۴المرأه

وكانت المرأه شريكه للرجل فى كل الميادين (باستثناء الإماره والقضاء والجيش).

وكانت تزاول كل الأعمال مع الحشمه والحجاب والحياء والعفه، فكانت تشارك الرجل فى الأسفار، والزيارات، والحج، وصلوات الجماعات، ومجالس الوعظ والإرشاد، وكذلك فى سائر الاجتماعات.

كما أن الفتيات أيضاً كن يحضرن بيوت (الملايات) النسويه لتعلم القراءه والكتابه والقرآن والحديث وغيرها، وكانت من النساء: (الملايات) القاريات والواعظات فى المجالس النسويه.

كما كانت المرأه تشارك الرجال فى الزراعه والصناعه والغزل والنسج وتربيه الدواجن فى البيوت والبساتين وغيرها، وحتى أنها كانت تشارك الرجال فى البيع والشراء، وكانت للنساء أسواق خاصه يبعن فيها المنتجات الزراعيه والصناعيه ونحوهما..

وقد تقدم فى فصل الزواج، وفصل كون المجتمع عائله واحده بعض ما كان يخص شؤون المرأه فى ذلك الدور، ولم يكن مما يسمى بمشكله المرأه فى هذا العصر عين ولا أثر، ولم تكن تجد النساء العوانس ولا العجائز اللاتى يعشن فى دار العجزه بكل ذله ومهانه.

أما المناهج الحديثه فقد أساءت إلى المرأه أكبر قدر من الإساءه، واليك ما جاء فى دراسه حول أوضاع المرأه فى مختلف أنحاء العالم، فقد ظهر من الدراسه هذا الحاصل:

۱: النساء يؤلفن ثلث القوى البشريه العامله رسمياً، بمعنى العاملات المسجلات فى الضمان الاجتماعى والصحى اللاتى يقبضن أجوراً، لأن هناك كثيراً من النساء يساعدن الزوج فى المتجر أو الحقل وهؤلاء لا يعتبرن عاملات رسمياً.

۲: النساء يشكلن نصف سكان الكره الأرضيه، رغم ادعاء الرجال إنهن

قليلات العدد.

۳: تؤكـد النتائج: أن النساء يقمن بما يوازى ست وستين وست من العشـره بالمائه من مجموع ساعات العمل، والأرجح أن تكون الدراسه قد اعتبرت ساعات العمل المنزلى من ضمن ساعات الشغل للمرأه.

۴: النسـاء يملكن أقـل من واحـد فى المـائه من مجمـل ممتلكـات الإنسان فى العالم، وطبعاً هـذه حقيقه واقعه ليست محتاجه إلى دراسه، فإن عمل النساء بأكثريتهن غير مأجور.

۵: النساء يقبضن عشـره بالمائه من مجمل الدخل العام فى السنه، وهذا لا يحتاج إلى تعليق، ولكن نذكركم أن النساء يؤدين ثلثى مجمل ساعات الشغل الذى تنتجه الطاقه البشريه فى لعالم().

سقوط العالم الإسلامى فى قبضه الاستعمار الغربى

وهنا نذكر سجلًا للدلاله على أنه كيف سقطت الحضاره الإسلاميه على يد الاستعمار الغربى، حين سقطت بلاد الإسلام فى يده.

فقد أوردت بعض المجلات() سـجلًا تاريخياً لمراحل سقوط العالم الإسلامى تحت وطأه الهجمه الغربيه عليه، ونلاحظ أن ذلك بدأ مع طلائع القرن التاسع عشر واستمر حتى أوائل القرن العشرين()..

السنه الميلاديه الحَدَث

۱۷۹۸م سقوط الهند الغربيه تحت السيطره الهولنديه

۱۸۰۲ ۱۸۰۶ حرب جريبون فى جزر جاوا

۱۸۲۰ الإمارات المتصالحه (عمان-قطر) تحت الحمايه البريطانيه

۱۸۲۱ – ۱۸۳۸ حرب بادرى فى جزر سومطره

۱۸۲۵ – ۱۸۳۰ حرب جزر جاوا

۱۸۳۰ – ۱۸۵۷ غزو الجزائر بواسطه فرنسا

۱۸۳۴ – ۱۸۵۹ إخضاع القوقاز بواسطه روسيا القيصريه

۱۸۳۷ – ۱۸۴۷ الثوره فى آسيا الوسطى ضد الروس

۱۸۳۹ بريطانيا تضم عدن

۱۸۳۹ – ۱۸۴۲ الحرب الأولى بين الأفغان والهند تحت الحكم البريطانى

١٨٤٢ الهند تحت الحكم البريطانى تضم إمارات السند الإسلاميه

١٨٤٦ – ١٨٤٩ حرب جزر بالى

١٨٤٦ – ١٨٦٤ غزو وادى سرداريا بواسطه روسيا القيصريه

١٨٤٩ الهند تحت الحكم البريطانى تضم أراضى القبائل فى مقاطعه الحدود الشماليه الغربيه

١٨٥٣ – ١٨٦٥ الحمله الروسيه الأولى على خوكند والاستيلاء على طشقند

١٨٥٦ دوله عود الإسلاميه تضم إلى الهند البريطانيه

١٨٥٧ إسقاط

حكم امبراطور المغول فى الهند بواسطه البريطانيين

١٨٦٦ - ١٨٧٢ غزت روسيا المناطق المحيطه بسمرقند وبخارى

١٨٧٢ — ١٩٠٨ حرب أشيه فى شمال سومطره

١٨٧٣ — ١٨٨٧ اجتاح الروس أراضى أوزبكستان

١٨٦٧ — ١٨٧٥ غزت روسيا أراضى خوكند

١٨٧٩ حرب أفغانستان الثانيه

١٨٨١ — ١٨٨٣ فرنسا تغزو تونس

١٨٨٢ بريطانيا تحتل مصر

١٨٨٣ — ١٨٨٥ الحرب ضد المهدى فى السودان

١٨٨٥ — ١٨٩٠ إيطاليا تغزو أريتريا

١٨٩٠ فرنسا تغزو السنغال

١٨٩١ — ١٨٩٩ حمله فرنسيه لغزو أهالى النيجر وساحل العاج

١٨٩١ مسقط وعمان توضعان تحت الحمايه البريطانيه

١٨٩٥ روسيا تضم منطقه هضبه بامير

١٨٩٨ بريطانيا تخضع السودان تماماً

١٨٩٩ ضم أراضى الخانات الإسلاميه فى بلوخستان إلى الهند البريطانيه

١٩٠٠ — ١٩١٠ صمود الصومال أمام الاحتلال البريطانى

١٩٠٠ فرنسا تغزو تشاد

١٩٠٣ معركه كانو فى شمال نيجيريا

١٩٠٦ السلطات المسلمه فى شمال نيجيريا تصبح مجمعات بريطانيه

١٩١٢ – ١٩٣٠ إيطاليا تغزو المقاطعات الليبيه فى طرابلس وسرينه

١٩١٢ فرنسا واسبانيا تغزوان مراكش

١٩١٢ – ١٩١٥ مقاومه مراكش للحاكم الإسبانى

١٩١٤ – ١٩١٨ الهجوم على تركيا فى الحرب العالميه الأولى

١٩١٤ الكويت تصبح محميه بريطانيه

١٩١٦ البريطانيون يغزون ثوار دارفور فى السودان

١٩١٩ – ١٩٢٦ مقاومه مراكش للاحتلال الفرنسى

١٩١٩ – ١٩٢٠ مقاومه مراكش للحكم الإسبانى

١٩١٩ – ١٩٢١ اليونان تتقدم لاحتلال سميرنا وأراضى تركيه أخرى

١٩١٩ – ١٩٢١ إيطاليا تحتل منطقه أنطاكيه التركيه

١٩١٩ – ١٩٢١ فرنسا تحتل منطقه صقليه التركيه

١٩١٩ الحرب الأفغانيه الثالثه

١٩٢٠ كسر المقاومه الصوماليه نهائياً

١٩٢٠ بلاد الرافدين (العراق) تحت الحمايه البريطانيه، قيام الثوره

١٩٢٠ سوريا ولبنان تحت الوصايه الفرنسيه رغم المقاومه السوريه

١٩٢٥ – ١٩٢٧ ثوره الدروز ضد الفرنسيين فى سوريا

١٩٢٦ حمله لاستكمال احتلال كل الصومال الإيطالى

١٩٤١ الاحتلال الانجلوروسى فى إيران

١٩٤٥ – ١٩٤٩ كفاح اندونيسيا للاستقلال عن هولندا ()

١٩٥٤ – ١٩٦٢ حرب الاستقلال الجزائرى ضد فرنسا

۱۹۵۶ الهجوم البريطانی الفرنسی ضد مصر فی السويس ()

خاتمه

وهكذا نرى

أنه على مده ١٥٠ عاماً لم تكد تمضى عشر سنوات، أو حتى خمس سنوات دون أن تضيع أرض إسلاميه فى مكان ما من إفريقيا أو آسيا، لتسقط فى أيدى القوى الغربيه ويبدأ كفاح المسلمين ضد تدخل هذه القوى.

وهذا آخر ما أردنا إيراده فى هذا الكتاب، والله المسؤول سبحانه وتعالى أن يرد إلى البشريه عامه والى المسلمين خاصه الإيمان والفضيله والتقوى والإسلام والسلام، ويمنح المسلمين حكومه إسلاميه عالميه ذات ألف مليون مسلم()، وما ذلك على الله بعزيز.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

محرم ١٤٠٤ ه

محمد الشيرازى

من مؤلفات الإمام الشيرازى حول الحضاره الإسلاميه

١: الآداب والسنن (ج١٤)

٢: أثر الحجاب فى صيانه المجتمع الإسلامى /مخطوط

٣: أثر النشاط والحكمه فى تقدم المسلمين

٤: احترام الإنسان فى الإسلام /مخطوط

٥: إحياء معالم الإسلام

٦: الاخلاص سرّ التقدم

٧: الأخلاق الإسلاميه

٨: الأخلاق المثاليه /مخطوط

٩: الأخوه الإسلاميه

١٠: الارث فى الإسلام

١١: الاستنساخ البشرى فى رأى الإمام الشيرازى

١٢: الإسلام هو الإسلام

١٣: إسلاميات /مخطوط

۱۴: أشعه من أمير المؤمنين عليه السلام /مخطوط

۱۵: أول حكومه إسلاميه فى المدينه المنوره

۱۶: البيئه

۱۷: التكامل والشموليه فى الشريعه الإسلاميه /مخطوط

۱۸: تلخيص الحضاره الإسلاميه (ج۱-۲)

۱۹: ثلاثون سؤالاً فى الفكر الإسلامى

۲۰: جمع الكلمه وتعدد الأحزاب

۲۱: الحريه الإسلاميه

۲۲: حقوق الإنسان فى الإسلام /مخطوط

۲۳: حكم الإسلام.. مبادئه، أهدافه، ماهيته

۲۴: الحكم فى الإسلام

۲۵: الحكومه الإسلاميه فى عهد أمير المؤمنين عليه السلام

۲۶: حكومه الرسول صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين

۲۷: حل الإسلام لمشاكل الإنسان

۲۸: حوار حول تطبيق الإسلام

۲۹: الدوله الإسلاميه (ج۱-۲)

۳۰: رسول الإسلام صلى الله عليه و اله فى المدينه (ج۱-۳)

۳۱: رسول الإسلام صلى الله عليه و اله فى مكه

۳۲: الزهد

۳۳: الزهد فى الإسلام

۳۴: السيره الفواحه

۳۵: شخصيه المؤمن

۳۶: الشورى فى الإسلام

۳۷: العالم الإسلامى المعاصر /مخطوط

۳۸: العوده

إلى المجتمع الإنسانى /مخطوط

۳۹: الفضيله الإسلاميه (ج۱-۴)

۴۰: ضروره التعاون

۴۱: فى ظل الإسلام

۴۲: قاده الإسلام

۴۳: القرآن حياه /مخطوط

۴۴: كيف انتشر الإسلام؟ (ج۱-۲)

۴۵: كيف نعاشر الناس؟ /مخطوط

۴۶: كيف يمكن نجاه الغرب؟

۴۷: اللاعنف منهج وسلوك

۴۸: ما هو الإسلام؟

۴۹: المستحبات والمكروهات (ج۱۳) /مخطوط

۵۰: المسلم

۵۱: المسلمون الأوائل /مخطوط

۵۲: مقتطفات من تاريخ المدينه المنوره

۵۳: مقومات التكامل الأخلاقى عند المسلمين /مخطوط

۵۴: من التمدن الإسلامى

۵۵: من القانون الإسلامى فى المال والعمل

۵۶: موجز تاريخ الإسلام

۵۷: موقف الإسلام من الأحزاب المستورده /مخطوط

Bakaya Hadaret AL-Islam Kama ra'et

The subject of this book which means (Remainders of Islamic civilization as I saw) is about several vision of the last traces of the Islamic civilization which was seen by AL-Imam AL-Shirazy while the society was still working with a lot of the Islamic laws.

We can make benefit of this book by doing comparison between that period and our present society which effected by the western civilization.

Written by:

AL-Imam Mohammed AL-Husaini AL-Shirazi

Second edition: ۱۴۲۰ H –۲۰۰۰ A.C

AL-Rasool AL-adam center for research and publishing

Beirut – Lebanon P.O.BOX ۱۳/۵۹۵۱/Shuran

E-mail: alrasool@shiacenter.com

رجوع إلى القائمه

پی نوشتها

) مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۲۷۴ ب۲۱ ح۱۲۹۸۴ وفیه: عن النبی ? أنه قال: ?من لم یتورع فی دین الله تعالی ابتلاه الله بثلاث خصال: إما أن یمیته شاباً، أو یوقعه فی خدمه السلطان، أو یسکنه فی الرساتیق?.

) وسائل الشیعه: ج۱۱ ص۳۷۶ ب۹۵ ح۵ وفیه: عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: ?من استوی یوماه فهو مغبون، ومن کان آخر یومیه خیرهما فهو مغبوط، ومن کان آخر یومیه شرهما فهو ملعون? الخبر.

) وسائل الشیعه: ج۱۲ ص۴۹ ب۲۸

ح١ وفيه: قال عليه السلام: ?ليس منا من ترک دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه?.

) سوره البقره: ٢٠٠-٢٠٢.

) محمد حسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤-١٣٧٣ه) من أعلام الإماميه والمراجع وله عشرات المؤلفات فى الفقه والسياسه والأدب وله مواقف تفخر بها الأمه الإسلاميه.

) فيصل ابن الشريف حسين اصبح ملكاً على العراق بعد تنصيبه من قبل الإنكليز وذلك نتيجه الضغوطات الكثيره التى تعرض لها الإنكليز إبان وبعد ثوره العشرين وقد نصب فى ٢٣/آب/١٩٢١م المصادف ١٨/ذى الحجه/١٣٣٩ه.

) سوره الرعد: ٢٨.

) سلاله السلاطين الأتراک، أسسها عثمان الأول عام ١٢٨١م وتفککت عند إعلان الجهوريه التركيه عام ١٩٢٣م.

) سلاله حكمه إيران (١٧٩٥-١٩٢٥م).

) أو أيه وثيقه رسميه بل وحتى غير رسميه.. ما دامت الثقه يتبادل بها فى التعامل بين أعضاء المجتمع.

) إشاره إلى قوله تعالى فى سوره البقره: ٢٨ ?يا أيها الذين أمنوا إذا تداينتم بدين فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل?.

) الصراط المستقيم: ج٣ ص١٣.

) و٢) حيث يعادل ربع الأوقيه الوزن المتعارف فى ذلک الزمان.

) وهذه الفاكهه تسمى أيضاً ب (البطيخ الأحمر).

) ٨٠٠ مليون جائع فى العالم عام ١٩٩٣ (جريده العالم الإسلامى عدد (١٣٣٩-٦/رجب/١٤١٤).

) ٤٠ ألف طفل يموتون يومياً من الجوع فقط فى العالم. (تقرير منظمه الأغذيه والزراعه الدوليه والمعهد الدولى لأبحاث السياسه الغذائيه فى واشنطن التابع للأمم المتحده).

) راجع بعض مؤلفات الإمام الشيرازى دام ظله فى الاقتصاد: ١- الاقتصاد الإسلامى المقارن، ٢- الاقتصاد الإسلامى فى خمسين سؤالاً وجواباً، ٣- الاكتفاء الذاتى والبساطه فى العيش، ٤- حل المشكله الاقتصاديه على ضوء القوانين الإسلاميه، ٥- الحاجه والغنى، ٦- الغرب والحصار الاقتصادى على المسلمين، ٧- كيف يمكن علاج الغلاء؟ ٨- من أسباب الفقر والحرمان فى العالم، ٩- لمحه عن البنک الإسلامى، ١٠- ماذا بعد النفط؟ ١١-

الكسب النزيه، ١٢- انفقوا لكى تتقدموا، ١٣- موسوعه (الفقه: الاقتصاد ج١-٢)، ١٤- آداب المال، ١٥- الاقتصاد عصب الحياه، ١٦- الاقتصاد للجميع، ١٧- موسوعه (الفقه: البيع ج١-٥)، ١٨- موسوعه (الفقه: التجاره)، ١٩- المكاسب المحرمه (ج١-٢)، ٢٠- من القانون الإسلامى فى المال والعمل.

) راجع: كتاب (الأزمات وحلولها) للإمام المؤلف دام ظله.

) وهى قوله تعالى: ?الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها..? الزمر: ٤٢.

) هو آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدى الشيرازى (١٣٠٤-١٣٨٠ه) تصدى للمرجعيه بعد وفاه آيه الله العظمى السيد حسين الطباطبائى القمى عام (١٣٦٦ه)

) السيد عبد الحسين الحجه الطباطبائى الحائرى (٠٠٠-١٣٦٣ه) وانتهت إليه الرئاسه فى كربلاء سنه (١٣٣٧ه) وشغل منصب الزعامه الدينيه بجداره.

) الكافى: ج١ ص٦٧ ح١٠ عن أبى عبد الله عليه السلام.

) باللغه الفارسيه، وتعنى: البساط المحاك من صوف وغيره..، أو المكبوس والمضغوط منه.

) راجع (موسوعه الفقه ج٩٣: كتاب المحرمات): ص٨١ الفقره ٩ (التجسس).

) راجع تحف العقول: رساله الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام وفيه: ?وأما حق أهل ملتك عامه –إلى أن قال عليه السلام-: وأنزلهم جميعاً منك منازلهم.. كبيرهم بمنزله الوالد وصغيرهم بمنزله الولد وأوسطهم بمنزله الأخ?.

) جامع الأخبار: ص١٠١ وفيه: ?تناكحوا تناسلوا تكثروا فإنى أباهى بكم الأمم يوم القيامه ولو بالسقط?.

) من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص٤٧٢ ب٢ ح٤٦٤٧ وفيه: ?من سعاده الرجل أن لا تحيض ابنته فى بيته?.

) بحار الأنوار: ج١٠٠ ص٢١٩ ب١ ح١٤ وفيه: ?من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله فى النصف الباقى?.

) آيه الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى (١٣٠٥-١٣٨٢ه) آلت إليه المرجعيه بعد وفاه آيه العظمى السيد حسين البروجردى سنه ١٣٨٠ه.

) سوره الأنفال: ٣٠.

) سوره النساء: ١٤٢.

) الكافى: ج٨ ص١٩ ح٤ وفيه: ?من حفر

لأخيه بئراً وقع فيها?.

) أحد علماء بغداد الكبار فى بدايات القرن العشرين الميلادى اشترک فى عمليات الجهاد ضد الإنكليز.

) الكافى: ج۵ ص۵۹ ح۱۴ وفيه: ?كيف بكم إذ رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا?.

) الكافى: ج۲ ص۴۸ ح۴.

) سوره طه: ۱۳۱.

) نهج البلاغه: الكتاب ۵۳ الفقره ۸، من كتاب له عليه السلام إلى مالک الأشتر حين ولاه مصر وفيه: ?... وأشعر قلبک الرحمه للرعيه، والمحبه لهم، واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم...?.

) آيه الله العظمى السيد أبو الحسن الموسوى الإصفهانى: (۱۲۷۷-۱۳۶۵) آلت إليه المرجعيه منذ سنه ۱۳۵۵ ه ثم توسعت مرجعيته حتى صار المرجع الأعلى للطائفه.

) آيه الله العظمى الميرزا الشيخ محمد حسين النائينى: (۱۲۷۷-۱۳۵۵) من كبار المراجع وتصدى للمرجعيه عام (۱۳۳۹) وكان له دور بارز فى الحياه السياسيه للعراق إبان الاحتلال الإنكليزى.

) وهو من أكبر علماء الإماميه فى الكاظميه فى عشرينات القرن العشرين الميلادى، وتولى القياده الروحيه للثوار العراقيين بعد وفاه شيخ الشريعه الإصفهانى ونفى من العراق أثناء حكومه عبد المحسن السعدون فى ۲۶/حزيران/ ۱۹۲۳م.

) راجع مكارم الأخلاق: ص۱۰۳ الفصل الثانى، وفيه: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ?أدنى الإسراف: هراقه فضل الاناء، وابتذال ثوب العون، وإلقاء النوى?.

) دعائم الإسلام: ج۲ ص۳۲۶ ح۱۲۲۸،وهذا الحديث مروى عن رسول الله ?.

) نهج البلاغه: قصار الحكم الرقم ۴۷۹.

) نهج البلاغه: الخطبه ۱۹۳ الفقره ۲ وفيه: ?فالمتقون فيها هم أهل الفضائل: منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع?.

) نهج البلاغه: رقم الكتاب ۴۷ الفقره ۳.

) مجله الدستور: الاثنين /۱۶ أيار – مايو/ ۱۹۸۳م – العدد (۲۸۶).

) مجله الدعوه: العدد (۸۵) السنه ۳۳ – شوال ۱۴۰۳، ص۳۶ عن كتاب (الإسلام المجاهد).

) هذا الذى ذكر بعض ما هو واقع،

وإلا فالواقع أكثر.

) احتلال اليهود الصهاينه لفلسطين، وقبل ذلك احتلال النصارى للبنان.

) وأما الأحداث المؤلمه التى داهمت البلاد الإسلاميه فى النصف الثانى من القرن العشرين الميلادى فحدث عنها ولا حرج، وعلى سبيل المثال:

١٩٦١م العراق يطالب بالكويت، ونزول القوات البريطانيه إلى الكويت لإفشال المطالبه

١٩٦٥م

١٩٦٧م إنقلاب عسكرى فى إندونيسيا بدعم أمريكى، يذهب ضحيته نصف مليون إنسان.

حرب حزيران واحتلال إسرائيل لبعض الأراضى العربيه

١٩٧١ نشوب الحرب الهنديه الباكستانيه.

١٩٧١ إنفصال باكستان الشرقيه (بنغلادش) عن باكستان الغربيه.

١٩٧٥ نشوب الحرب الأهليه فى لبنان.

١٩٧٩ إحتلال الاتحاد السوفييتى لأفغانستان بالقوات العسكريه.

١٩٨٠ نشوب حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران.

١٩٨٢

١٩٨٣ الاجتياح الإسرائيلى للبنان، وبدايه المقاومه الوطنيه الإسلاميه من يوم عاشوراء تلك السنه واستمرت حتى الأربعين الحسينى من عام ١٤٢١/ ٢٠٠٠).

حركه تمرد عسكريه فى جنوب السودان تطالب بالانفصال بسبب مذهبى وعرقى

١٩٩٠ غزو النظام العراقى للكويت، بضوء أخضر من الغرب، ومن ثم فرض الحصار الاقتصادى على العراق.

١٩٩١ نشوب حرب الخليج الثانيه.

١٩٩١ نشوب الحرب الأهليه فى الصومال والتى مهدت لتدخل القوات الغربيه

١٩٩٢ إشتعال الحرب الأهليه فى البوسنه، وقيام الصرب وأمثالهم بالتصفيه العرقيه للمسلمين.

) علماً بأن نفوس المسلمين اليوم بلغت الملیارین، وما ورد فی نص الكتاب فهو إحصاء زمن تألیف الكتاب.

راجع كتاب (المتخلفون ملیارا مسلم) صدر حدیثاً للإمام المؤلف (دام ظله).

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الكرتونیة والألعاب الكمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب كیوسك kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالكترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمكن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونیة للكتاب علی موقع القائمیة ویمكن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الكلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.